[1091] وقلت (1): أنا ألبسه، وعجلت به حتى رددته إلى مكة. فوا ما بقي بمكة إمرأة، ولا كهل، ولا شاب، ولا صغير، ولا كبير، إلا استقبلوه شوقا إليه، ما خلا أبا جهل - لعنه ا - فانه قد ثمل (2) من السكر. (3) وقد مضى من (4) هذا الحديث شئ لم نعده هنا.

فصل 19 - وعن يعلى (5) النسابة قال: خرج خالد بن أسيد بن أبي العيص (6)، وطليق (7) بن أبي سفيان بن امية تجارا - سنة خرج محمد إلى الشام - وكانا يحكيان أنهما رأيا في مسيره، وركوبه ما يصنع الوحش والطير [معه]. قالا: ولما توسطنا سوق بصرى إذا نحن بقوم من الرهبان قد جاءوا متغيري الالوان، نرى منهم الرعدة (8) كأن على وجوههم الزعفران (9). فقالوا: نحب أن تأتوا كبيرنا، فانه ها هنا قريب في الكنيسة العظمى.

_____ 1) في نسخة من ط: " وقلت لمحمد ". 2) " كان ثملا " ط. وثمل: أخذ فيه الشراب، فهو ثمل. 3) رواه الصدوق في كمال الدين: 1 / 185 بالسند المتقدم في الحديث 15، عنه البحار: 15 / 196. والخبر مروى بألفاظ مختلفة في كتب منها: تاريخ الطبري: 2 / 32 واعلام الورى: 17، وغيرها. 4) في الحديث 15 المتقدم. 5) " العجلى " ه. تصحيف. 6) " خالد بن اسيد بن.. - غير مقروءة - " م. " خالد بن أسد بن (أبى) العاص " د، ق، ه. " خالد بن أبى العاص ". والصحيح ما في المتن، وهو الموجود في كتب الرجال. وهو خالد بن أسيد ابن أبى العيص بن أمية بن بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى، أخو عتاب بن اسيد.. " أسلم عام الفتح ومات بمكة. راجع اسد الغابة: 2 / 76. 7) " ظريف " ه. 8) الرعدة: الاضطراب، يكون من الفزع وغيره. 9) كناية عن صفرة وجوههم لما اعتراهم من اضطراب وفزع. وفي م " الزعفر لك " تصحيف. [*]

_____